كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

" أثر الأنشطة الصفية واللاصفية على المتعلم في المرحلة الابتدائية "

إعـــــداد

فايد منصور عايد الرشيدي

مشرف تربوي بمحافظة المجمعة (قسم النشاط الطلابي)

﴿ المجلد الخامس والثلاثون – العدد التاسع – جزء ثانى- سبتمبر ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى : التعرف على دور الأنشطة الطلابية الصفية واللاصفية على المستوى التحصيلي والدافعية لدى المتعلم في المشاركة الصفية أو خارج الصف

مجتمع الدراسة وعينتها : يتكون مجتمع الدراسة من مدرستين

- مدرسة الملك سعود - مدرسة الملك عبدالعزيز

خلال العام ١٤٤٠هـ والبالغ عددهم (٥١٥) طالباو (٧٠) معلم ،قام الباحث بتوزيع الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت(٤٠٠) مشرفا وقائدا وقائدة بنسبة (٧٧,٦٦%) من مجتمع الدراسة .

النتائج والتوصيات والمقترحات :

أولا (النتائج)

-على مستوى واقع البيئة المادية: بلغ متوسط متوسطات مستويي الجيد والمتوسط حسب الاستبيانات .

- وأما من حيث الأنشطة الصفية واللاصفية انخفاض مستوى الأنشطة داخل الحجرة الصفية وكذلك خارج الصف وذلك لعدة أسباب تم ذكرها داخل البحث ، وأما عن عزوف المتعلم عن المشاركة الصفية فيعد من الأسباب الأساسية التي توصل إليها البحث هو عدم وجود مقومات مدية أو معنوية تزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم والمشاركة الفعالة داخل الصف .وأخيرًا ، خلص البحث إلى جزمة من المقترحات والتوصيات بشأن إعادة النظر في البيئة التعليمية لتكون منسجمة مع تطور السياسة التربوية في مصر وكذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية وكما حث البحث على الاهتمام بالأنشطة ومراعاه نفسية وتعزيز المتعلم لزيادة الدافعية عند المتعلم نحو العملية التعليمية .

ثانيا (التوصيات والمقترحات)

١-عد الأنشطة التربوية جزءً من المنهاج من حيث حصتها من الزمن المخصص لها وأهميتها في التقويم النهائي للطلاب، وتوفير مصادر تعلم متنوعة وإفساح المجال للطلاب والمدرسين لممارسة أنشطة في الصف وخارجه، ليسهموا في صيانة موارد مدارسهم وتزيينها وترتيب وسائلها، والمحافظة على نظافة مرافقها وفراغاتها بتشجيع من مدرسيهم .خاصة وأن دراسة سابقة للباحث أفادت بوجود قصور واضح في معارف وممارسات المدرسين فيما يتصل بالتربية البيئية.

٢-إعادة النظر في النماذج المعتمدة للأبنية المدرسية، مراعاة لجودة البناء المدرسي من الناحية النوعية في إطار دراسة الكلفة الاقتصادية واستخدام البدائل المناسبة.

٣- التأكيد على توفير قاعات الأنشطة المتعددة الأغراض، إضافة إلى ضرورة توفير قاعات تسهم في التعليم التعاوني على شكل مجموعات تسمح بالحوار المتبادل بين الطلاب أنفسهم.

Summary

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and the consequence of the righteous, and the prayers and peace be upon His servant, His Messenger and His Companions, His faithfulness on his life, our Imam and Master Muhammad Bin Abdullah, his family and companions, and those who follow His path and follow His guidance to the Day of Judgment.

With the development of educational theory and its policies, it becomes necessary to adapt the school environment, including the diversification of activities so that students participate in the classroom. The school environment has an active role in increasing the learner's motivation and motivation towards learning and the love of participation with the teacher.

The problem of low motivation among students has become a widespread phenomenon in many classrooms, which negatively affects the educational process. When the teacher finds some students exposed to the lesson lesson, despite his efforts to attract learners to study, must be wondering and looking for the circumstances and circumstances that made this The student stands isolated from behind, and what is the secret in the extinguishment of motivation at the student. Motivation is a subjective force that moves an individual's behavior and orientes him to achieve a certain goal that feels his or her physical or moral importance. This motivation is stimulated by factors that follow from within the individual or the environment.

But where is the motivation of those who have allowed himself to stand secluded refuses to participate in the classroom and used to be a listener and only, and this certainly does not satisfy the active teacher, who used to involve all students with him in the success of the classroom educational situation.

From this point of view I began to search for what I want to ask for the benefit of others. The wisdom of the believer is that of the believer that I find him the most deserving of the people. Thus, the teacher of mankind, our messenger Muhammad, taught him the best prayers and the best. Theoretical aspect, practical and practical aspects I ask the Almighty to soften the hearts of His servants to us And open to us Ftouh Alarvin God Amen

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ، والصلاة والسلام على عبده ورسوله وخليله وأمينه على وحيه وإمامنا وسيدنا محمد بن عبد الله ، وعلى آله وأصحابه ، ومن سلك سبيله واهتدى بهداه إلى يوم الدين .

مع تطور النظرية التربوية والسياسات المنبثقة عنها يصبح ضروري تكييف البيئة المدرسية بما فيها تنويع الأنشطة لكي يشارك الطلاب داخل الصف . فالبيئة المدرسية لها دور فعال في زيادة الدافعية لدى المتعلم وتحفيزه تجاه التعلم وحب المشاركة مع المعلم .

لقد أصبحت مشكلة تدني الدافعية عند الطلاب ظاهرة منتشرة في كثير من الصفوف الدراسية مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية فالمعلم حين يجد بعض الطلاب معرضين عن الحصة الدرسية رغم ما يبذله من جهد لجذب المتعلمين نحو درسه ،لابد أن يقف متسائلا وباحثا عن الظروف والملابسات التي جعلت هذا الطالب يقف منعزلا عن الركب ،وما السر في انطفاء الدافعية عند الطالب.....

فما الدافعية إلا قوة ذاتية تحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو أهميتها المادية أو المعنوية له ، وهذه الدافعية تستثار بعوامل تبع من داخل الفرد أو البيئة .

ولكن أين الدافعية ممن رضي لنفسه أن يقف منعزل رافض عن المشاركة في الحصة الدراسية وقد اعتاد أن يكون مستمع وفقط ، وهذا بالتأكيد لا يرضي المعلم النشط الذي اعتاد أن يشرك جميع طلابه معه في إنجاح الموقف التعليمي الصفي . من هذا المنطلق بدأت البحث عما أريد طرحه لتتم الفائدة للآخرين فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها ،هكذا علمنا معلم البشرية رسولنا محمد عليه أفضل الصلوات والتسليم ،وقد اشتمل بحثي على جانبين :

الجانب النظري ، والجانب التطبيقي العملي .

أولا : الجانب النظري:

الغرفة الصفية هل لها تأثير على ما نحاول البحث عن أسبابه؟

*كثيرا ما تظهر المشاكل عندما لا تكون المشاكل الدراسية متلائمة مع قدرات الطالب ، واهتمامه ، وميوله ،لذا لابد من مواجهة المشكلة في الصف وننظر إلى الطالب إذا ما كان سيء السلوك أو يعاني من صعوبات أو إحباط ما في دراسته .

*لابد من الاعتدال في معالجة الأمور بحيث لا تتعطل الحصة عن سيرها الطبيعي .

*إن مهمة ضبط سلوك الطلاب ليست مقتصرة على المعلم فحسب بل هي مجهود جماعي يشترك فيه جميع أعضاء الهيئة التدريسية ،وحتى زملاء الطالب نفسه .

إن إصرار الطالب على عدم المشاركة في الحصة الدراسية لعدم وجود الدافعية تعد خطوة أولية ليترتب عليها عددا من النقاط السلبية منها: إهمال الأنشطة الصفية كما تثبط حماس المتعلم الزميل والمعلم المسئول وتبعث في النفوس خيبة الأمل والتذمر وكثيرا ما نسمع المعلم شاكيا متذمرا "الصف صامت ""عدم تحرك الفصل "

"كأني اشرح لنفسي " " كأن على رؤوسهن الطير " والكثير الكثير من العبارات السلبية التي نسمعها من المعلمين ، ونعترف بأن المشكلة ما زالت قائمة ،ولكنها متفاوتة بين الصفوف ، وحتى من مادة لمادة تختلف ، وحتى من حصة لحصة تختلف ، وهذا يعود إلى طبيعة الطلاب أنفسهم ،وإلى قدرة المعلم في كيفية التعامل مع هذه الفئة من أهل السبات الصفي إن صح التعبير .

لقد أشارت الإحصائيات أن ثمانية معلمين من أصل عشرة يتركون التدريس من السنة الأولى بسبب تلك المشاكل وعدم قدرتهم على التكيف أو السيطرة على بيئة صفية تعج بسلوكيات غير مرغوب فيها من مشاغبة إلى سبات فعدم مبالاة ، فمهما كانت كفاءة المعلم التدريسية لن يستطيع السيطرة على هذه البيئة إلا أن يتغمده الله برحمته ويهديه سبل العلاج .

ولله الحمد والمنة فإن مهارات التعامل مع المشاكل الصفية هي مهارات مكتسبة (فإنما الحلم بالتحلم والعلم بالتعلم) وكلها مهارات نستطيع أن نتعلمها ونطورها إن نحن أيقضنا الدافعية في النفوس الهائمة الحيرى ،فالتعلم والتطور وجهان لعملة واحدة نستطيع أن نظفر بهما معا لتحسين الأداء التعليمي الفعال في المواقف التعليمية الصفية المختلفة وكثيرا أردد:

عندما توجد الإرادة يوجد الطريق

– الهدف من البحث :

١– التعرف على الدور الفعال للبيئة المدرسية على المتعلم .

٢– كما نتعرف على تأثير الأنشطة الصفية وكذلك اللاصفية على المتعلم .

٣– أسباب حقيقة ومؤثرة على عزوف المتعلم عن المشاركة .

– تتلخص إشكالية البحث في الأسئلة التالية

في التعرف على أثر البيئة المدرسية على المشاركة الصفية

ومدى تلبية ذلك الواقع لمتطلبات جودة البيئة التعليمية من اجل العملية التدريسية .

والتعرف على مدى تأثير الأنشطة الصفية واللاصفية على المتعلم .

وأسباب عزوف الطلاب عن المشاركة الصفية واللاصفية .

–المنهج :الوصفي التحليلي –

من النوع المسحي نظراً لملاءمة هذا المنهج لمثل هذه الدراسات هو البحث الذي يركز على وصف ظاهرة معينة موجودة في الموقف الراهن ، ثم القيام بتحليل خصائص تلك الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها .

أدوات البحث :

أ– بطاقة ملاحظة للبيئة المادية للمدرسة .

ب– استبانة رصد الأنشطة الصفية ودور البيئة المادية على مشاركة الطلاب داخل الصف وكذلك أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة .

العينة :

- (٥١٥ طالب) من مدرستين مختلفتين بمدارس التعليم الأساسي .
- عدد ٧٠ معلم من المدرستين .
- مدرسة الملك سعود الابتدائية
- مدرسة الملك عبدالعزيز الابتدائية

تمهيد :–

قد مثَّلت الصلة بالمعرفة أهم تساؤلات البحث الحديثة في إطار علوم التربية على اختلاف مقارباتها، وتنوع اتجاهاتها؛ وذلك أنها حاولت تفسير النجاح أو الفشل المدرسيين للمتعلم انطلاقًا مما يرصده من معانٍ وأحكام وقِيَم واتجاهات ذهنية ووجدانية لعلاقته بالمواضيع المعرفية المدرسية، ولقد مكَّن ذلك من تجاوز حدود التوجه السوسيولوجي التربوي التقليد "بورديو وباسرون" (١٩٧٠)، الذي يؤكد أن هناك ارتباطًا إحصائيًّا قويًّا بين النتائج المدرسية للتلميذ وأصله

الاجتماعي، ليبرز التأثير المفرط للأصل الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للعائلة في توجيه النتائج المدرسية لأطفالها عن طريق محافظة كل طبقة اجتماعية على موروثها الاجتماعي – الثقافي بحركة وقائية – تمريرية .

تشهد التربية اليوم – كباقي النظم المجتمعية – في عصر المعرفة تطورات جوهرية تتناول مكونات النظام التربوي برمته بالتعديل والتطوير منها :التركيز على المتعلم بصورة أساسية، والتوسع في عمليات التعلم على حساب التعليم، والانتقال من دور المعلم الملقن والمحّفظ إلى دور الميسر والمدرب، والتركيز على التعلم الذاتي .والتأكيد على النشاط والممارسة على أنها مداخل واستراتيجيات تربوية فاعلة. ومع كل تطور تشهده النظرية التربوية يصبح ضرورياً تكييف البيئة المدرسية مع الحاجات التعليمية الجديدة والتوجهات التربوية الحديثة بما فيها تنويع الأنشطة، وتطوير العلاقة بين المعلم والطالب والانفتاح على البيئة الخارجية.

والبيئة المادية أحد مدخلات النظام المدرسي، تتفاعل مع باقي المدخلات تأثيراً وتأثرًا ، فهي تؤثر على العملية التعليمية – فضلًا على ما تتركه من آثار نفسية على شاغليها، الطلاب والمدرسين...

وكذلك الأنشطة الصفية واللاصفية تلعب الممارسة دورا فعالا في اكتساب المهارات وهي أحد الشروط الهامة للوصول إلى درجة الإتقان المطلوبة ، وتتم الممارسة من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي يمارسها المتعلم داخل الصف وخارجه تحت إشراف وتوجيه المعلم لذلك سوف نلقى الضوء على أهمية هذه الأنشطة وأنواعها وكيفية تنفيذها لتحقيق الهدف المطلوب منها .

المشكلة التي يثيرها البحث :-

تجتهد السياسة التربوية في مصر من أجل مقابلة التطورات العصرية التربوية الحديثة ،من خلال تركيزها على إعداد المعلم وتأهيله سواء قبل الخدمة أو خلالها .وكذلك من خلال تطوير المناهج التعليمية انطلاقاً من الأهداف ومروراً بالمحتوى والطرائق والأساليب وانتهاء بالتقويم.

تفيد الملاحظة الشخصية المباشرة للباحث، وكذلك أفادت نتائج استطلاع نفذه الباحث في عدد من مدارس المحافظة :يعجبني في مدرستي أشياء كثيرة مثل ....في مدرستي أشياء كثيرة منفرة مثل –....أن البيئة المادية التعليمية لمدارس التعليم الأساسي مازالت في منأى عن التطورات التي يشهدها التعليم في مصر، الأمر الذي يدعو للتساؤل عن مدى قدرتها – كما هي عليه – على مواكبة التجديدات التي تشهدها المناهج التعليمية وكذا قدرتها على تلبية متطلبات التطوير على المناهج التعليمية والتطوير من قدرات المعلمين في تطبيق التعلم النشط والاستراتيجيات الحديثة وطرق التدريس التي تخدم العمليات التعليمية . وما يؤكد مشروعية التساؤل عن أمر البيئية المدرسية ما جاء في تقارير إدارة الجودة المختصة بالأبنية التعليمية ، أفادت بعض الدراسات والتقارير عن وجود مشكلات تتصل بالبيئة المدرسية فمدارس كثيرة مشغولة وهي غير صالحة للاستخدام، وجزء منها ذات أبنية متصدعة.

وجزء آخر لا يتسع لأعداد الطلاب المتواجدين بالمدرسة ،وكذلك كثير من مدارسنا لا تُثير الدافعية لدى الطلاب وهو محور البحث الرئيسي .

بالإضافة إلى ما سبق وجود شكوك بشأن انخفاض مستوى الأنشطة التربوية ذات الطابع البيئي التي يمارسها الطلاب استنادًا لنتائج بحوث سابقة في هذا الجزء . والتي يمكن لو تمت ممارستها في المدرسة وبيئتها المحلية لتحسن واقع البيئية المدرسية وتجملت في عيون طلابها الأمر الذي يمكن أن يساهم في زيادة الدافعية لدى المتعلم للمشاركة داخل الصف مع زيادة اكتساب المعارف والمهارات والسلوكيات والمواقف التي ترفع من شأن ومكانة المدرسة لدى الطلاب وتصبح المدرسة البيت الثاني للمتعلم وخاصة الجميع يعلم الخواص النفسية لدى طلاب المرحلة الابتدائية .

من هذا المنطلق من الصعب الفصل بين البيئة المادية للمدرسة والمنهج والطالب، وبات تطوير هذه البيئة وتكييف شروطها كي تلائم توجهات التربية الحديثة ومجالاتها المعاصرة ونخص هنا التربية البيئية على أنها مجال تربوي واعد بات أمراً لا بدَّ منه .

فما واقع البيئة المادية في مدارس التعليم الأساسي ؟

وما مدى تلبية شروط ذلك الواقع لمتطلبات جودة البيئة التعليمية؟

وما واقع ممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية ذات الطابع البيئي على العملية التعليمية؟

ومن ثم هل للمدرسين وتوجيهاتهم وإدارتهم لتلك الأنشطة دور إيجابي في تحسين واقع البيئية التعليمية؟

ما الأمور التي من خلالها يزيد دافعية الطلاب نحو المشاركة في العمليات التعليمية ؟

٢ – أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بلوغ الأهداف التالية:

- التعرف على البيئة المدرسية لمدارس المرحلة الابتدائية من خلال بطاقات الملاحظة ودورها في المشاركة الصفية .
- التعرف على الأنشطة الصفية واللاصفية وتأثيرهما على دور المتعلم في العملية التعليمية .
- التعرف على أسباب دافعية الطلاب في المشاركة في العملية التعليمية والعزوف عن المشاركة .
- مدى تأثر المستوى التحصيلي للمتعلم عند العزوف عن المشاركة في العمليات التعليمية .

٣- أهمية البحث :-

تمثلت أهمية البحث الحالي في النقاط التالية :

١- دور البيئة المدرسية في العمليات التعليمية ومدى تأثيرها على إثارة دافعية المتعلم للمشاركة الصفية .

٢- أنها إحدى الدراسات القليلة التي تناولت موضوع المشاركة الصفية من ذلك الجانب وهو تأثير البيئة المادية والأنشطة الصفية واللاصفية على دافعية المتعلم نحو المشاركة ورفع كفاءة التحصيل الدراسي لدى المتعلم .

٣- قد تسهم في توضيح بعض الأسباب الحقيقية وراء عدم مشاركة الطلاب في العمليات التعليمية المختلفة ، مما تدفع المسؤولين لوضع آليات للتصدي لتلك المعوقات ، ووضع حلول واقعية وفعالة لمواجهة هذه المشكلة.

٤- قد تفتح أفاقًا جديدة أمام الدارسين والباحثين لتناول موضوعها بطرق واساليب مختلفة ومتعددة .

٥- توجيه نظر الباحثين لإعداد برامج لتطوير البيئة المدية للمدارس والعمل على تعديل المناهج لكي تتناسق مع الأنشطة الصفية .

محددات البحث :-

١-**المحددات المنهجية** : تم تحديد المنهج الوصفي التحليلي

٢-**المحددات البشرية** : تكونت العينة من (٣٠٠) طالب وطالبة بالمرحلة الابتدائية بالصف الخامس والسادس .

٣- **المحددات المكانية** : تم تطبيق بكل من مدرسة شلقام الابتدائية رقم ١ ، ومدرسة شلقام الابتدائية رقم ٢ بمدينة بني مزار محافظة المنيا

المصطلحات :-

البيئة المادية المدرسية :هي الجانب الفيزيائي/ المادي للمدرسة ويضم الموقع العام والأبنية من صفوف وقاعات ومخابر ومرافق صحية ومطاعم وتجهيزاتها وأدواتها، والفضاءات (الفراغات من ملاعب وحدائق) .

الأنشطة الصفية واللاصفية : - الانشطة الصفية واللاصفية وأهميتها في استراتيجيات التعلم الأنشطة الصفية :

تمثل ما يقوم به الطالب داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات، مثل: حل بعض التدريبات والبحث في المعجم وتكوين الجمل ورسم الخرائط،

أما النشاطات اللاصفية:

فينفذها المتعلم خارج غرفة الصف بتكليف من المعلم وتكون مدة تنفيذها أطول، وميدانها ملاعب المدرسة كالألعاب أو المكتبة كالمطالعة الخارجية وعمل البحوث والتلخيص أو المختبر كإجراء التجارب العلمية أو المسجد ومرافق المدرسة كالتدريب على الوضوء والصلاة، أو فى أماكن الارتياض والاستجمام كالرحلات الترفيهية ومن النشاطات اللاصفية أيضا الواجبات المنزلية التى يقوم بها الطالب بتكليف من المعلم وبرعاية من الأبوين فى المنزل، ومنها كذلك مشاركة المتعلم في المسابقات العامة ومساهمتهم في احتفالات الدولة بالمناسبات الدينية والوطنية والقومية"

الدافعية لدى المتعلم :

تعتبر الدافعية Motivation من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق الهدف من عملية التعلم في أي مجال من مجالاته المتعددة ، سواء في تعلم أساليب وطرف التفكير ، أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم أو تعديل بعضها أو تحصيل المعلومات والمعارف أو في حل المشكلات إلى أخر جميع أساليب السلوك التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة.

المشاركة الصفية :

مدى قدرة المتعلم في المشاركة بملاحظاته والمساهمة الفعالة في العمليات التعليمية ، مثل : استقبال الأسئلة والإجابة عليها ،والدخول في حوارات ومناقشات مثمرة في العمليات التعليمية المختلفة ،وعرض مقترحات وآراء التي تساعد في حل المشكلات التعليمية داخل الحجرة الصفية.

المرحلة الابتدائية :

هي المرحلة التعليمية المؤلفة من ست سنوات دراسية بدءاً من الصف الأول وحتى الصف السادس ، وهي مرحلة تعليمية مجانية وإلزامية في مصر.

الجزء النظري :

اولًا : البيئة المادية للمدرسة

يرتبط تحقيق أهداف التربية البيئية إلى حد بعيد بالشروط البيئية التى تحيط بالفرد المتعلم ، عملية إعداد الأنسان للتفاعل الناجح مع بيئته لما تشمله من موارد مختلفة، ويتطلب هذا الأعداد اكسابه المعرفة البيئية التى تساعده على فهم العلاقات المتبادلة بين الأنسان وعناصر بيئية من جهة، وبين هذه العناصر و بعضها مع بعضها الآخر من جهة أخرى وتعد المدرسة من أهم البيئات الموجهة تأثيراً في شخصية الفرد / المتعلم.

وعليه، يمكن عد البيئة المادية للمؤسسات التعليمية بما تشمله من مكونات عديدة جزءاً لا يتجزأ من الاستراتيجية التعليمية، الأمر الذي يجعل مسألة تكييف البيئة المدرسية مع الحاجات التعليمية الجديدة والتوجهات التربوية الحديثة بما فيها تنويع الأنشطة وتطوير العلاقة بين المعلم والطالب والانفتاح على البيئة أمراً ضرورياً.

تعد البيئة التعليمية منظومة متكاملة لا يقتصر اهتمامها على تحقيق الهدف التعليمي وحسب، وإنما تنمية الطالب فكرياً وتربوياً أيضاً، بحيث تقوم هذه المنظومة بما تشمله من كوادر تدريسية ومنهاج تعليمي وبيئة صحية وآمنة وأساليب تقنيّة حديثة، بخدمة العنصر الأساسي المتمثّل في الطالب، وغرس القيم والمبادئ الإيجابية فيه، واكسابه المعلومات والمعارف والسلوكيّات السليمة والمهارات التي تعينه في المستقبل، وذلك من خلال مجموعة من البرامج والأنشطة المنظّمة والهادفة، وبالتعاون البنّاء بين المجتمع المدرسي وأولياء الأمور .

وعلى عكس البيئة التعليمية الطاردة، التي تحبط الطلبة المضطرين للخضوع إليها لأسباب متنوعة، فإن البيئة الجاذبة تمنحهم قوة دفع إلى الأمام بما لا يقاس، وتكون طاقاتهم الكامنة فيهم نقطة انطلاق لتحقيق الذات، والتميز في مواجهة الآخرين.

وانعكاسات البيئة الجاذبة لا تقتصر في إنجابيتها على الطلبة وحدهم، بل تشمل كل أطراف العملية التعليمية، بدءاً من أولياء الأمور والأسر عموماً، وليس انتهاء بالإدارات المدرسية، والمعلمين، والمجتمع كله الذي سيستفيد من المخرجات الراقية للتعليم الإيجابي الجاذب .

ومن خلال ما سبق يتضح أن المبنى المدرسي من أهم أساسيات العملية التعليمية ، وعاملاً مؤثراً من عوامل نجاح العملية التعليمية ، وزيادة مستوى التحصيل العلمي لدي الطلاب ، فكلما كان المبنى المدرسي ملائماً ومجهزاً بكافة سُبل ووسائل الراحة فإن ذلك سيكون له الأثر الايجابي على العملية التعليمية برمُتها ؛ ولا يمكن أن تقوم بالعملية التعليمية بشكلها الصحيح دون الاهتمام والعناية بالمكان الذي ستتم فيه هذه العملية.

ويجب علينا ان نعيد النظر في بناء المبنى المدرسي ، لأن المبنى المدرس الحالي فيه الكثير من المشكلات ، الأمر الذي يؤدي بدوره الى عرقلة العملية التعليمية ، وقد يكون أيضا سببا في هروب الكثير من الطلاب نظراً لعدم ملائمته

إن للمبنى المدرسي علاقة وثيقة بالجانب التربوي والتعليمي ، إذ هو المنشط النفسي للطالب والمعلم والأسرة التربوية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .

فعندما تبحر بنظرك في مدرسة بُنيت لتكون مدرسة نموذجية ، تجد فيها الكثير من اللمسات الجمالية والتنفيذ المتميز ، والتجهيز المبهر ، فهذا بلا شك يريح النفس ، ويسكن القلب ، وينشط الذهن، ويشرح الصدر بمعني يجب ان يكون بناء متناسق ألوانه هادئة ومريحة ، فصول منظمة ، معامل مجهزة ، أندية رياضية قاعات مدهشة ، فناء واسع ، حدائق جميلة

وهذا كله له أثر نفسي جيد على نفسيات التلاميذ ، والطلاب ، الذين يقضون ساعات كبيرة من النهار في هذا المكان ، بالإضافة الى العاملين في المدرسة من معلمين وإداريين وغيرهم

فالمبنى المدرسي يشكل بيئة خاصة ، ولها خصوصياتها ، ولا يخفى على أحد بأن البيئة المدرسية هي المكان الذي يتلقى فيه المتعلمون مبادئ العملية التعليمية والتربوية وينطلقون من خلالها إلى المجتمع للمشاركة في البناء والتطوير ودفع عجلة التقدم والازدهار للأفضل؛ لذلك أضحى اكتمال عناصر البيئة المدرسية معيار جودة لأدائها ومستوى العطاء فيها.

فلم تعد السبورة والطباشير ، أداتا التعليم رغم صمودهما ردحًا من الزمن؛ إذ أشرقت شمس السبورة الذكية والمعامل الحاسوبية ، ووسائل التعليم التكنولوجية في مختلف مراحل التعليم العام؛ فغدت العملية التربوية والتعليمية تؤدى بفاعلية أكثر وقابلية أفضل من قبل المعلم والمتعلم على حد سواء.

لذلك يجب علينا إعادة النظر في مباني المدارس الآنيّة ، ووضع خطط جديدة لإنشاء مدارس جديدة وفقًا للمعايير والمقاييس العالمية الحديثة والتي تتيح قدرًا كبيرًا من الراحة لطلابنا .

ثانيًا : الأنشطة الصفية واللاصفية

(أ) الأنشطة الصفية

تمثل ما يقوم به الطالب داخل غرفة الصف وتحت إشراف مباشر من المعلم وتكون مدتها قصيرة ومتابعتها سريعة وقد ينفذها الطلبة فرادى أو جماعات، مثل: حل بعض التدريبات والبحث في المعجم وتكوين الجمل ورسم الخرائط،

قديما اهتمت التربية بحشو أذهان الطلاب بالمعلومات وحصرت اهتمامها في تنمية الجانب العقلي لدى الطالب وأهملت تنمية بقية الجوانب الأخرى . لذلك اعتبرت ما يحدث من نشاط خارج الصف نوعا من اللعب واللهو، أما حديثا أصبحت عملية التربية عملية شاملة لجميع الجوانب الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية لدى الطلاب . وأصبح النشاط وسيلة أساسية لتحقيق أهداف التربية وجزءً رئيسيًا من المنهج لا يقل أهمية عن بقية عناصر المنهج الأخرى من أهداف ومحتوي ووسائل تعليمية وطرائق تدريس وتقويم.

فعلي سبيل المثال عندما ينشغل الطفل في مراحله العمرية المختلفة بأشياء أو ألعاب مثل فك بعض الأجهزة أو التركيب لمكونات بعض الأجهزة القديمة والمعطلة المتبعثرة، أو محاولة لف أجنحة مروحة معطلة بدافع إصلاحها، أو اللعب بالريموت كنترول ومحاولة إخراج بطارياتها ومحاولة تغيير القنوات مرة بالبطارية ومرة بدون .....الخ، كل هذه تعتبر أنشطة مهمة جدا حتى لو كانت تمارس بشكل عشوائي غير منظم، وللأسف قد يعتبر بعض الآباء والأمهات هذه الممارسات نوع من شقاوة الأطفال ويسعون بشتى الطرق لمعاقبة الطفل علي مثل هذه الأفعال

العشوائية والتي تعتبر من وجهة نظرهم أنشطة تخريبية، بدلًا من رعاية وتوجيه وتنظيم ومحاولة مساعدة الأطفال علي مثل هذه الأنشطة ودعمهم بالألعاب الصغيرة الأخرى التي تشبع رغبات الطفل، فإشباع مثل هذه الرغبات يدعم ويعزز بعض المواهب الأولية التي قد تكون سببًا في تكوين واستمرارية الموهبة في مراحا عمرية مختلفة لدى الطفل. وبدون شك أصبحت الأنشطة التربوية جزءً لا يتجزأ من العملية التربوية والتعليمية وذلك لما تزخر به المناشط التربوية من مفاهيم وثقافات بالإضافة إلى كونها وسائل تعليمية ناجحة ومتفقة مع النظام التعليمي الحديث والمتمثل في التعليم من خلال الممارسة والتطبيق والبعد عن أسلوب التلقين المباشر ،

كما أن الأنشطة التربوية تنسجم مع المتطلبات الفسيولوجية لنمو الطفل فى مختلف مراحله لكونها توفر له جانب الترفيه والترويح عن النفس. ويعتبر النشاط المدرسي جزءً من منهج المدرسة الحديثة فهو يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة ، كما أن الطلاب الذين يشاركون فى النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما إنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، ويتمتع الطلاب المشاركون في برامج النشاط بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي كما أنهم أكثر ثقة في أنفسهم وأكثر إيجابية في علاقاتهم مع الآخرين ، وانهم يمتلكون القدرة على اتخاذ القرار والمثابرة عند القيام بأعمالهم وأكثر ميلًا إلى الخلق والإبداع والمشاركة في نشاط البيئة المحلية.

وأتذكر أنني في المراحل التعليمية المختلفة (الابتدائية– الإعدادية– الثانوية والجامعة) مررت وتعرفت علي العديد من الشخصيات (طلاب المراحل المختلفة) فمنهم من كان يهتم بالإذاعة المدرسية ويتفنن في إدارتها يوميًا، ومنهم من كان يتسم بعرض للأخبار والأحداث الجارية بأسلوب سلس، ومنهم من كان يهوي الشعر ويعرض بعض الأبيات الشعرية لغيره وأحيانا أبياته الشعرية، ومنهم من كان يسعي إلي أن يكون رائدًا للفصل أو عضوًا أو رئيسًا لاتحاد الطلاب، ومنهم من كان يسعي من خلال التعاون مع زملائه إلي إقامة وإدارة معارض بصفة دورية، ومنهم من كان رياضيًا متميزًا، ومنهم من كان يشترك فى الأنشطة الفنية أو البيئية أو الاجتماعية من خلال جماعات الرسم والبيئة والرحلات ....الخ.

فمن كان يهوي الإذاعة أو الشعر فتجدهم يمارسون اليوم أعمال قريبة من الأنشطة التي مارسوها، فمنهم أساتذة بالجامعات ومنهم مدرسون بمراحل التعليم المختلفة والبعض الآخر يمارس عملًا إعلاميًا فى الإذاعة والتلفزيون أو الصحافة، ومن كان يسعى إلي ريادة فى الفصل أو اتحاد الطلاب نجدهم الآن إما أعضاء مجالس إدارات لشركات أو مجالس محلية أو مديرين لبعض المؤسسات، ومن كان يهوي إقامة معارض نجدهم الآن أصحاب مشاريع خاصة أو وكلاء أو مندوبين لشركات كبري، ومن كان رياضيا نجده اليوم لاعبًا ثم مدربًا مميزًا لأحد الأندية. ومن هنا فإن مثل هذه الأنشطة الأولية والتي تمارس في المراحل التعليمية المختلفة تعتبر الأساس في بناء ودعم الأنشطة المهنية المستقبلية التي يمارسها الفرد.

ومن هذا المنطلق وبعد أن تم سرد لجوانب كثيرة فى الأنشطة الصفية نقول لأبد من التأكيد على أهمية الأنشطة الصفية ومدى تأثيرها على إثارة الدافعية لدى المتعلم وتحفزه للمشاركة فى العملات التعليمية كما أنها تساعد المعلم فى سهولة توصيل المعلومة المراد توصيلها ، وأن طلاب المرحلة الابتدائية تعد تلك المرحلة هى بداية التكوين النفسى لديهم وتمهيد قوي لتكوين الشخصية وتعلم الاعتماد على الذات والمواجه لحل مشكلاتهم والاعتماد على النفس وخاصة أنهم فى بداية حياتهم التعليمية والجميع يعلم مدى أهمية تلك المرحلة فيجب أن نحسن الطرق والأساليب فى العمليات التدريسية لكى نحتوي تفكير المتعلم ونراعى جميع النواحي النفسية لديه .

المصدر (د شعيب صالح ، ود وجيه المرسي)

نلخص الأنشطة الصفية فى (أنشطة تتم داخل الفصل ونهدف إلى إثراء العملية التعليمية وتنمي عددًا من المهارات لدى الطلاب ،وتبث روح الحب والتعاون ويما بينهم ،وهى أنشطة مخطط لها ومقصودة لخدمة المناهج الدراسية وتتم تحت إشراف وتوجيه الملعم .

(ب) الأنشطة اللاصفية

تعد الأنشطة اللاصفية من أفضل الأساليب التربوية المتطورة التي تمنح الطالب فائدة وتنمي لديه مهارات ترفع من كفاءته وتحببه بالمادة العلمية التي يتلقاها من معلميه داخل الصفوف، وتبعد الملل عن الدرس الذي يعتمد على التلقين والحفظ، حيث يسهم النشاط اللاصفي في تشجيع الطلاب وتحفيزهم للمشاركة في المسابقات التي تنظم خارج أسوار مدارسهم، كما تساعدهم على تنمية مهارة التعلم الذاتي وتنمي لديهم الاستقلالية وحرية الفكر، فالطالب الذي يتعلم عن طريق الأنشطة يعوّد نفسه على المقارنة والتجريب والتفكير بعمق ما يمكنه من استخدام هذه الطريقة في حياته اليومية .

تلعب الرحلات الميدانية والمشروعات الخاصة التي يقوم بها الطالب مع أقرانه دورًا مهمًا في التركيز على توظيف مهارات التفكير العلمي لديه في حل المشكلات وتشجيعه على التعلم الذاتي من خلال الأنشطة المختلفة، ولكن ما نلاحظه اليوم هو أن هناك بعض الإشكاليات والصعوبات التي تحد من فعالية تنفيذ هذا النوع من الأنشطة، كعدم اهتمام المدارس بها من حيث إدراجها في قائمة أهدافها وبرامجها السنوية، وعدم الدقة في اختيار الأصلح والمفيد منها، كما يعتبرها الآباء والأمهات مضيعة لأوقات أبنائهم .

أكد تربويون ، أن الأنشطة اللاصفية التى يمارسها الطلبة فى مدارسهم تظل أحد الركائز المهمة التى تتبناها وزارة التربية والتعليم ، وتستند إليها لكونها تقدم تعليمًا نوعيًا للأبناء، فضلًا عن كونها إحدى الأساليب المتطورة لإثراء العملية التعليمية للطلاب والطالبات فى مدارس التعليم العام والخاص فى أى دولة ، وتبعد عنهم ملل الدروس الجامدة التى يتلقونها فى مدارسهم، وتحسن الأجواء النفسية للطالب فى ظل وجود الامتحانات التقويمية المستمرة، لافتين إلى أنها تعزز الهوية الوطنية وتؤدي إلى زيادة استيعاب الدروس إذا لم تخرج عن الاهداف التربوية الموضوعية.

وأظهر بعض استطلاعات الرأي ، أراءً للطلبة وأولياء الأمور اشاروا فيها إلى قلة وعدم تنوع وفعالية الأنشطة اللامنهجية المقدمة في مدارس أبنائهم، حيث وجهوا بإيلاء هذا الأمر المتابعة والاهتمام من قبل المختصين في الدولة وأن يعملوا مع المدارس على زيادة هذه الأنشطة بما يتوافق مع احتياجات ومواهب وميول الطلبة، وذلك من أجل إثراء المنهج من جهة وصقل شخصيات ومواهب الأبناء من جهة، ورفد الوطن بالمواهب والخبرات من جهةٍ أخرى واعتقد هناك أنشطة لاصفية توجه المتعلم نحو النمو المعرفي العلمي للمتعلمين خارج البناء المدرسي مثل.

الارتباط بالجمعيات العلمية وكذلك يعتبر الواجبات والتكليفات التي تتطلب من الطالب ويتم تنفيذها في المنزل من ضمن الأنشطة اللاصفية ونستخلص مما سبق ذكره بأن النشاط التعليمي هو: مجمل ما يمارسه الطلاب داخل المدرسة أو خارجها وفقا لميولهم واستعداداتهم و قدراتهم ، و حسب الإمكانات المتاحة لهم ، والتي تكون مرتبطة ارتباطا مباشرا أو غير مباشر، وتتم تحت إشراف المدرسة سعيا لتحقيق أهداف العملية التعليمية .

وفي التربية الحديثة هناك بعض التوجهات العامة بضرورة الإكثار من الأنشطة في العملية التعليمية وذلك انطلاقا من:

- تحفيز الطلاب داخل المدرسة وإثارة الدافعية لدى المتعلم والمشاركة في العمليات التعليمية .
- العلاقة التفاعلية بين المدرسة و المجتمع باعتبار المدرسة محركًا أساسيًا للتقدم الاجتماعى وعاملًا من عوامل الإنماء البشري المندمج.
- المساهمة في تنمية شخصية مستقلة و متوازنة ومنفتحة للمتعلم تقوم على معرفة ذاته ولغته وتاريخ وطنه وتطورات مجتمعه.
- إعداد المتعلم لتمثيل واستيعاب إنتاجات الفكر الإنساني في مختلف تظاهراته ومستوياته لفهم تحولات الحضارات الإنسانية و تطورها.
- إعداد المتعلم للمساهمة في تحقيق تطورات وطنية اقتصادية وعلمية و تقنية تستجيب لحاجات المجتمع وتطلعاته.
- اعتبار المدرسة مجالًا حقيقيًا لترسيخ القيم الأخلاقية وقيم المواطنة وحقوق الإنسان وممارسة الحياة الديمقراطية.

ثالثًا : الدافعية

تعرف الدافعية هي الرغبة في تحقيق النجاح وتحقيق مستوى تربوي معين ،أو لكسب تقبل اجتماعي من الآباء والمدرسين تدفع بإمكانيات الفرد العقلية لتحقيق أقصى الأداء الممكن أثناء العملية التربوية

١-**الدافعية الخارجية** : هي التي يكون مصدرها خارجياً كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو حتى الأقران

٢- **الدافعية الداخلية** فهي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يُقدِم على التعلم مدفوعًا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعيًا وراء الشعور بمتعة التعلم، وكسب المعارف والمهارات التي يحبها ويميل إليها لما لها من أهمية بالنسبة له .

رابعًا : المشاركة الصفية

تؤكد الكثير من الدراسات أن مشاركة الطالب داخل الصف، تعد عنصرًا مهمًا من عناصر العملية التعليمية بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء، والطالب الذي لا يستطيع المشاركة في التفاعل داخل غرفة الصف، يكون في أغلب الأحيان طالبًا فاشلًا دراسيًا أو اجتماعيًا

ويرجع البعض الأسباب إلى الطالب نفسه، كعدم حبه للمادة، أو عدم حب المعلم، وكذلك عدم وجود الدافعية للتعلم، وعزلته وانطوائه، وضعف تواصله مع الآخرين، ورفضه مبدأ تحمل المسؤولية، والمبادرة والتقدم، والاتكال على الآخرين، والركون إلى إجابات الطلبة المتميزين

أو لعدم الانسجام مع البيئة المادية للمدرسة ومن ضمن الأسباب أيضًا التي تسبب عزوف المتعلم عن المشاركة عدم إصدار أنشطة أو طرق حديثة داخل العمليات التدريسية .

الجزء التطبيقي

المنهج المتبع الوصفي التحليلي-

من النوع المسحي نظراً لملاءمة هذا المنهج لمثل هذه الدراسات. "فالمنهج المسحي يفسح في المجال للتعبير عن أوصاف مختلف جوانب المبنى المدرسي، مثل الموقع، التدفئة، الإضاءة، التهوية، مساحة الأرض التي يشغلها كل تلميذ، والظروف الصحية وظروف الأمن، وأماكن اللعب، والمطعم، والمكتبة".... .

أدوات البحث: أعتمد البحث على أداتين

١- بطاقة رصد – ملاحظة – للبيئة والسلوك البيئي المدرسي: واهتمت البطاقات بمجالات كثيرة منها

– الموقع العام للمدرسة– مدى صلاحية البناء المدرسي– النظافة – الصحة العامة.
– بيئة المرافق العامة –السلامة العامة – سلوك الترشيد– بيئة الأنشطة – الترتيب والجمال

٢- استبيانات خاصة بالطلاب والمعلمين لقياس أهمية الأنشطة الصفية واللاصفية ومدى تأثيرهما على المتعلم المجتمع الأصلي

عدد المدارس	عدد المتعلمين		عدد الكادر التعليمي		
(٢) بنين	بنين	الإجمالي	معلم	إداري	الإجمالي
مدرسة الملك سعود	٢٤٠	٥١٥	٢٤	٧	٧٠
مدرسة الملك عبدالعزيز	٢٧٥	طالب	٣٠	٩	

العينة التي تم عليها قياس البحث

- – عدد (١٤٥) طالب من طلاب الصف الخامس والصف السادس من المدرستين .
- – عدد (٦٥) معلم من المدرستين .
- – تم اخذ الدرجات التحصيلية لعدد(٢٨٣) طالب توضح مستواهم الدراسي .
- وعلى هذا الأساس يصبح العدد الإجمالي للعينة حسب الشرائح المذكورة أعلاه هو (٥٦٠) مشاركًا .
- ويوضح الجدول التالي توزيع العينة حسب الفئات والمدرسة .

الشريحة	الاستبانات			درجات تحصيل الطلاب
	الطلاب		المعلمين	
مدرسة الملك سعود	خامس(٢٩) بنين	سادس(٣٤) بنين	(٣١) معلم	(١٧٨) طالب
مدرسة الملك عبدالعزيز	خامس(٣٦) بنين	سادس(٤٦) بنين	(٣٩) معلم	(٢٠٥) طالب

– الإجابة عن أسئلة البحث ونتائجه:

١- ما مستويات البيئة المادية لمدارس التعليم الأساسي (العينة) استناداً لمعايير الجودة الشاملة ؟

بحسب معايير جودة موقع المدرسة وبنائها المعتمدة في البحث تكون المدرسة ذات موقع جيد عندما تقع في منطقة نظيفة من حيث التلوث بالضوضاء والدخان والروائح، والنفايات، ونظيفة من المشكلات الاجتماعية .ويكون بناؤها جيداً إذا كان آمناً) خال من التشققات الخطرة، غير معرض للسقوط، سلالمه آمنة، لا يحوي أي مصدر خطر على العاملين فيها.

وجاءت النتائج إيجابية في هذا المجال بنسبة كبيرة جدًا لكلا من المدرستين

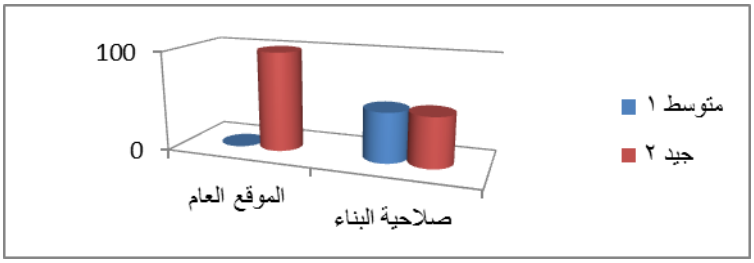

٢- النظافة :

وتشمل الملاحظة نظافة الصفوف والساحات ودورات المياه وكذلك نظافة مياه الشرب من حيث مصدرها ومدى مراقبة نظافتها .واستعمال مواد التنظيف والتعقيم في الحمامات ووجود الصابون في المغاسل، ونظافة الطعام الذي يشتريه الطلاب من منفذ بيع الطعان بالمدرسة (كانتين المدرسة) على المستوى الإجمالي يعد النظافة العامة لتلك المرافق جيدة وذلك بسبب سوء توفر الإمكانيات المادية والعنصر البشري داخل المدرسة (عمال النظافة) واخص بالذكر انخفاض مستوى النظافة في الحمامات وعدم توافر أدوات أو منظفات تعقيم داخل المدرسة وكانت الصوف أكثر النسب من حيث النظافة والتهوية وكذلك الكانتين الخاص بتوزيع أو بيع الطعام وأما عن مياه الشرف فتشهد انخفاض أيضًا وذلك لأنها مشكلة عامة داخل القرية كلها المتواجد فيها تلك المدارس

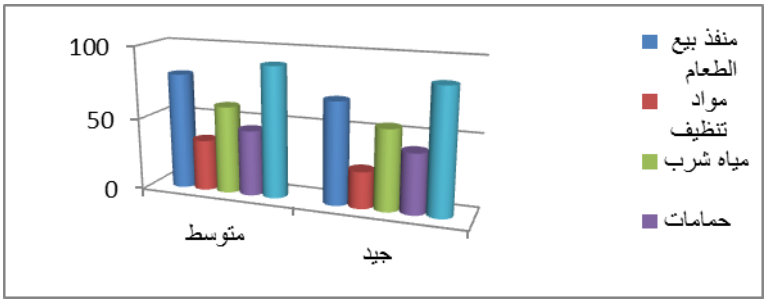

٣- ترتيب وتجميل : التي من خلالها تساعد على إثارة الدافعية التعليمية لدى المتعلم

يقصد من مجال الترتيب والتجميل :مدى ترتيب الوسائل التعليمية في قاعة الوسائل أو في الصف، ومدى توافر لوحات وأنواع الزينة الأخرى على الجدران وفي الممرات....الأمر الذي يضفي على جو المدرسة جوًا مريحًا وجميلاً. يبدو أن تجميل المدرسة وترتيبها من الأمور التي لا تشغل بال نسبة كبيرة من مدرسي وطلاب المدارس .فقد لوحظ انخفاض حاد في سلوك الترتيب والتجميل في البيئة المدرسية.

٤٠% ذات مستوى متوسط و ٣٥% ذات مستوى جيد . وهذه نبة ضعيفة بالطبع كمحفز ودافع للمتعلم في العمليات التعليمية .

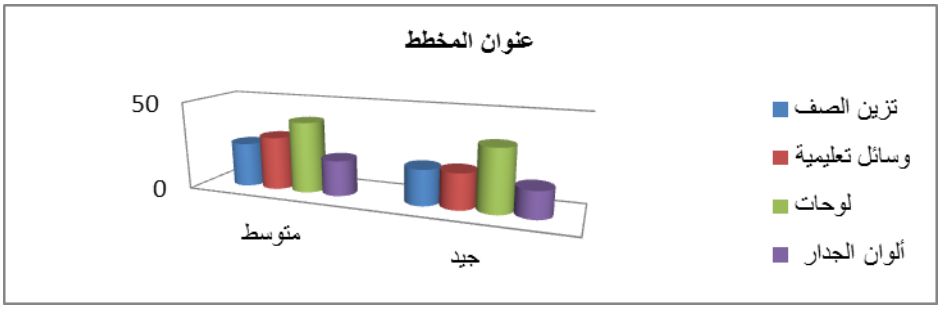

٤ – المرافق داخل المدارس

تمثل المرافق جزء هام داخل البيئة المادية للمدرسة وعنصر مؤثر وأساسي في دافعية الطلاب نحو التعلم وذلك من منطلق تغير البيئة الصفية والقيام بعمليات التدريس في أماكن تكون محببه للمتعلم ومن تلك المرافق (المكتبة ، وغرفة الوسائط المتعددة ، والفناء ، والملاعب ومعامل العلوم ومعامل الحاسب الآلي)

وتراوحت النسب بين تلك المرافق من حيث وجودها وتفعيلها داخل المدرسة ومدى تأثيرها على المتعلم .

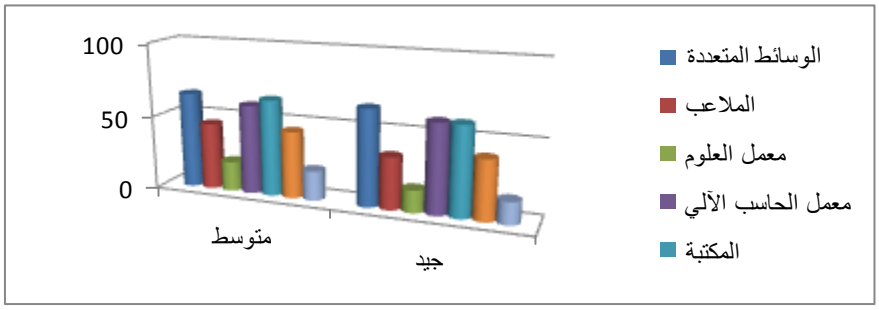

أنشطة وهويات :

تنوعت أوجه النشاط البيئي التي ضمتها بطاقة الملاحظة، منها :مدى توافر المجلات أو الملصقات البيئية، في الصف، وفي المدرسة، وكذلك ملاحظة نشاط الإذاعة المدرسية ومدى مشاركة الطلاب في تشغيلها بقصد التوعية البيئية .وإقامة المعارض التي تضم محتويات بيئية . وتوافر كتب وأفلام تتعلق بالبيئة .ومدى نشاط المكتبة المدرسية في جذب الطلاب للاستعارة والقراءة والمشاهدة لمواد بيئية. على المستوى الإجمالي، اللافت للانتباه انخفاض مستوى الأنشطة البيئية في عينة المدارس١٠%. فقط كانت آثار أعمال طلابها وأنشطتهم ذات الطابع البيئي جيدة،

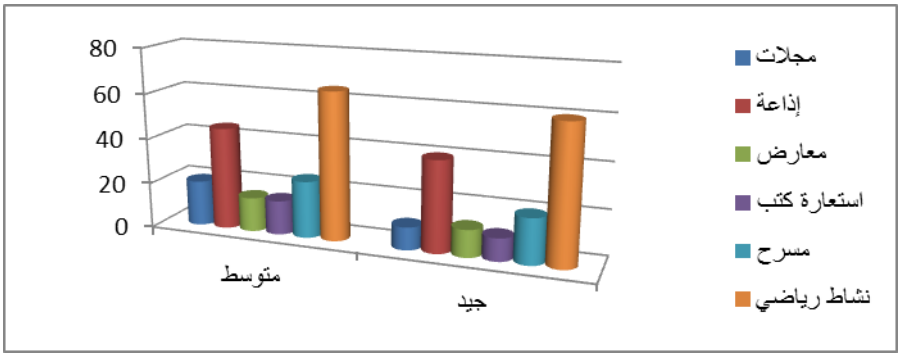

وأخيرًا :-

بلغ متوسط متوسطات مستويي الجيد والمتوسط لمجموع المجالات التي تصف واقع موزعة ٣٩.٩١% لمستوى الجيد و٤٠.٨٣ % لمستوى المتوسط .

المستوى جيد لبعض مجالات البيئة المادية

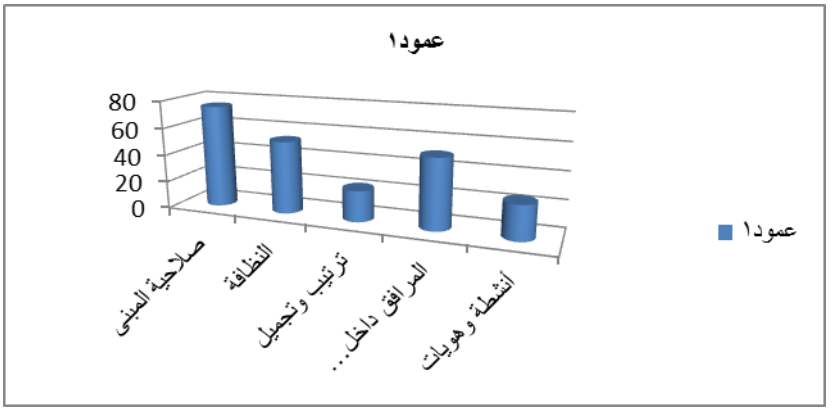

٢- ما الأنشطة الطلابية التي تتم ممارستها في المدرسة وخارجها من قبل الطلاب ومدرسيهم؟ وما مستويات ممارستها؟

للإجابة عن هذا السؤال أوجد الباحث التكرارات والنسب المئوية حول رأي أفراد العينة من الطلاب في الفوائد المرتبطة بالتحصيل التي تحققها لهم ممارسة الأنشطة المدرسية ، والجدولان الآتيان يوضحان ذلك :

(جدول ٢)

التكرارات والنسب المئوية حول رأي أفراد العينة من الطلاب في الفوائد المرتبطة بالتحصيل التي تحققها لهم ممارسة الأنشطة الصفية

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق	
		عينة	نسبة %	عينة	نسبة %	عينة	نسبة %
١	تزيد دافعيتك نحو الدراسة والتحصيل والبحث والتعلم الذاتي	٣٧٧	٦٢.٨	١٩٠	٣١.٦	٣٣	٥.٥
٢	تزودك بمعلومات ومفاهيم وقيم و سلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية .	٤٤٣	٧٣.٨	١٠٢	١٧	٥٥	٩.١
٣	تزيد من فهمك للدروس بمختلف المواد الدراسية .	٣٨٣	٦٣.٨	٨٩	١٤.٨	١٢٨	٢١.٣
٤	تساعدك على التفوق الدراسي .	٣١١	٥١.٨	١٨٩	٣١.٥	١٦٤	٢٧.٣
٥	تساعدك في الحصول على المراكز الأولى في الصف .	٣١٠	٥١.٦	١٠١	١٦.٨	١٨٩	٣١.٥
٦	تحصل من خلالها على احترام المعلمين والطلاب وإدارة المدرسة وتقديرهم لك .	٤٧٥	٧٩.١	٩٠	١٥	٣٥	٥.٨
٧	تساعدك على مذاكرة الدروس .	١٩٧	٣٢.٣	١٧٨	٢٩.٦	٢٢٥	٣٧.٥
٨	تحثك على الاستعداد للامتحانات والنجاح .	٢٠٥	٣٤.١	١٢٥	٢٠.٨	٢٠٦	٣٤.٣
٩	تساعدك على تنظيم وقتك وترتيب أولوياتك .	٣٥٥	٥٩.١	١٦١	٢٦.٨	٨٤	١٤
١٠	تساعدك على المشاركة في الصف باستمرار .	٤٧٢	٧٨.٦	٧٨	١٣	٥٠	٨.٣
١١	تساعدك على تحمل المسئولية والبروز في المستوى التحصيلي .	٤٢٩	٧١.٥	٩٨	١٦.٣	٧٣	١٢.١
١٢	تساعدك في إعداد بحوث ووسائل متعلقة بالمناهج الدراسية	٣٩٩	٦٦.٥	٦٦	١١	١٣٥	٢٢.٥

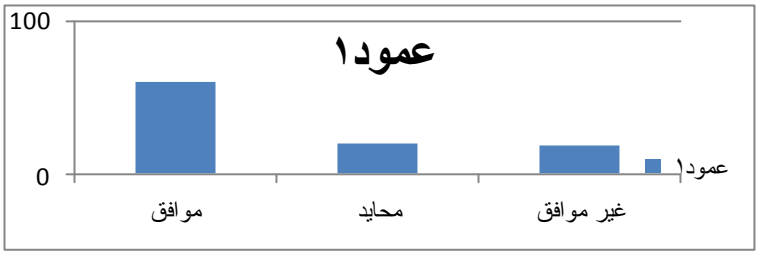

يلاحظ من الجدول السابق:

– أن أكثر الفوائد التي يرى الطلاب تحققها من ممارسة الأنشطة المدرسية هي :

١–يحصلون من خلالها على احترام المعلمين والطلاب وإدارة المدرسة وتقديرهم لك حيث وافقت عليها العينة بنسبة ٧٩.١ % .

٢–تساعدك على المشاركة في الصف باستمرار بنسبة ٧٨.٦ %.

٣–تزودك بمعلومات ومفاهيم وقيم و سلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية ٧٣.٨% .

٤–تساعدهم على تحمل المسئولية والبروز في المستوى التحصيلي بنسبة ٧١.٥ % .

٥–تساعدك في إعداد بحوث ووسائل متعلقة بالمناهج الدراسية ٦٦.٥ % .

٦–تزيد من فهمك للدروس بمختلف المواد الدراسية ٦٣.٨% .

وكل هذه الفوائد لها ارتباط وثيق بتنمية التحصيل لدى الطلاب .

إلا أننا نلاحظ أن هناك ما نسبته ١٩.١% من العينة لم يبدوا موافقتهم على أن الأنشطة تساعد على التفوق أو تزيد من دافعيتهم للتحصيل مما يشير إلى ضرورة إيجاد أنشطة تساعد على التفوق وتزيد من التحصيل الدراسي ، وتوعية الطلاب بأهميتها في هذا المجال .

– بينما يرى الطلاب أن أقل الفوائد التي يستقيدونها من خلال ممارستهم للأنشطة المدرسية هي كالتالي :

١–تحثهم على الاستعداد للامتحانات والنجاح بنسبة ٣٤.١ %.

٢–تساعدهم على مذاكرة الدروس بنسبة ٣٢.٣% .

٣–تساعدهم في الحصول على المراكز الأولى في الصف بنسبة ٥١.٣% .

٤–تزيد من التفوق الدراسي ٥١.٨% .

ويشير هذا أيضا إلى أهمية زيادة الأنشطة التي تشجع الطلاب على التفوق والحصول على المراكز الأولى والاستعداد للامتحانات ، وتزيد من فهم الدروس بمختلف المواد الدراسية .

– ومن خلال السؤال المفتوح في هذا المحور كانت أكثر الفوائد المضافة تكراراً عند الطلاب في النواحي التالية

١– تنمية المواهب التي يمتلكها الطالب وتوسعة ذهنه .

٢– تنمي الإبداع لدى الطالب وتدفعه للابتكار .

٣– تزيد معرفة وارتباط الطالب بالبيئة المحيطة به

٤– تزيد من ثقة الطالب في نفسه والاهتمام بقدراته

٥- يتعلم الطالب من الأنشطة التعاون ونبذ حب الذات

٦- الأنشطة تشجع على العمل ونبذ الكسل والقدرة على مواجهة الآخرين

وكل هذه السمات تساعد بطريقة أو أخرى على تفوق الطلاب وتنمية تحصيلهم الدراسي .

(جدول ٣)

التكرارات والنسب المئوية حول رأي أفراد العينة من المعلمين في الفوائد المرتبطة بالتحصيل التي تحققها ممارسة الأنشطة المدرسية للطلاب

م	العبارات	موافق		محايد		غير موافق	
		ت	%	ت	%	ت	%
١	تزيد من دافعيتهم نحو الدراسة والتحصيل والبحث والتعلم الذاتي.	٤١	٥٨.٥	٢٠	٢٨.٥	٩	١٢.٨
٢	تزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم و سلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية .	٥٤	٧٧.١	١١	١٥.٧	٥	٧.١
٣	تزيد من فهمهم للدروس بمختلف المواد الدراسية .	٣٠	٤٢.٨	٢٧	٣٨.٥	١٣	١٨.٥
٤	تساعدهم على التفوق الدراسي .	٥٤	٧٧.١	١٢	١٧.١	٤	٥.٧
٥	تساعدهم في الحصول على المراكز الأولى في الصف .	٢٨	٤٠	٣١	٤٤.٢	١١	١٥.٧
٦	يحصلون من خلالها على احترام المعلمين والطلاب وإدارة المدرسة وتقديرهم .	٦٢	٨٨.٥	٤	٥.٧	٤	٥.٧
٧	تساعدهم على مذاكرة الدروس .	٢٢	٣١.٤	٣٣	٤٧.١	١٥	٢١.٤
٨	تحثهم على الاستعداد للامتحانات والنجاح	٢٥	٣٥.٧	٢٧	٣٨.٥	١٨	٢٥.٧
٩	تساعدهم على تنظيم أوقاتهم وترتيب أولوياتهم	٣٣	٤٧.١	٢٦	٣٧.١	١١	١٥.٧
١٠	تساعدهم على المشاركة في الصف باستمرار	٤٤	٦٢.٨	٢١	٣٠	٥	٧.١
١١	تساعدهم على تحمل المسئولية والبروز في المستوى التحصيلي .	٥٠	٧١.٤	٧	١٠	٣	٤.٢
١٢	تساعدهم في إعداد بحوث ووسائل متعلقة بالمناهج الدراسية .	٥١	٧٢.٨	١٠	١٤.٢	٧	١٠

يلاحظ من الجدول السابق :

-أن أكثر الفوائد التي يراها المعلمون أن الطلاب يجنونها من ممارسة الأنشطة المدرسية هي:

١- يحصلون الطلبة من خلالها على احترام المعلمين والطلاب وإدارة المدرسة وتقديرهم حيث وافق عليها ٨٨.٥ % من عينة المعلمين .

٢- تزودهم بمعلومات ومفاهيم وقيم و سلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية ٧٧.١ بنسبة %.

٣- تساعدهم على التفوق الدراسي بنسبة ٧٧.١% .

٤- تساعدهم في إعداد بحوث ووسائل متعلقة بالمناهج الدراسية بنسبة ٧٢.٨% .

٥- تساعدهم على تحمل المسئولية والبروز في المستوى التحصيلي بنسبة ٧١.٤%.

ويلاحظ اتفاق المعلمون مع الطلاب في معظم الفوائد المتحققة من ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية ، مما يؤكد الحاجة إلى زيادة الأنشطة المساعدة للطلاب على زيادة التحصيل الدراسي . **كما يتفق المعلمون أيضا مع الطلاب في أن أقل الفوائد التي يستقيدونها من خلال ممارستهم للأنشطة المدرسية هي كالتالي :**

١-تساعدهم على مذاكرة الدروس .

٢-تحثهم على الاستعداد للامتحانات والنجاح .

٣-تساعدهم في الحصول على المراكز الأولى في الصف .

وهذا يؤكد على ضرورة إيجاد أنشطة تحث الطلاب على المذاكرة والتفوق والاستعداد للامتحانات .

ومن خلال السؤال المفتوح المطروح للمعلمين في هذا المحور كانت أكثر الفوائد المضافة تكراراً عند المعلمين في النواحي التالية :

١- تظهر المواهب والابداعات لدى الطالب .

٢-اتصال الطالب بالمجتمع الخارجي أكثر .

٣-تقوي شخصية الطالب من خلال معايشته لمواقف مختلفة منها الارتجالي والفجائي .

٤-تعطي حافزاً للطالب لان يبرز قدراته ويتميز بين أقرانه .

٥-تنمي لدى الطالب حب الاستطلاع وتنمية الفكر .

٦- زيادة الترابط مع المجتمع والمؤسسات الحكومية والخاصة .

نتائج البحث :-

-على مستوى واقع البيئة المادية: بلغ متوسط متوسطات مستويي الجيد والمتوسط حسب الاستبيانات .

- وأما من حيث الأنشطة الصفية واللاصفية انخفاض مستوى الأنشطة داخل الحجرة الصفية وكذلك خارج الصف وذلك لعدة أسباب تم ذكرها داخل البحث ، وأما عن عزوف المتعلم عن المشاركة الصفية فيعد من الأسباب الأساسية التي توصل إليها البحث هو عدم وجود مقومات مدية أو معنوية تزيد من دافعية المتعلم نحو التعلم والمشاركة الفعالة داخل الصف . وأخيرًا ، خلص البحث إلى جزمة من المقترحات والتوصيات بشأن إعادة النظر في البيئة التعليمية لتكون منسجمة مع تطور السياسة التربوية في مصر وكذلك لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية وكما حث البحث على الاهتمام بالأنشطة ومراعاه نفسية وتعزيز المتعلم لزيادة الدافعية عند المتعلم نحو العملية التعليمية .

الحلول والمُقترحات والتوصيات .

٤-إعادة النظر ببرامج تأهيل المدرسين الذي تضطلع به كليات التربية وإغنائه ببرامج التربية البيئية.

٥-عد الأنشطة التربوية جزءً من المنهاج من حيث حصتها من الزمن المخصص لها وأهميتها في التقويم النهائي للطلاب، وتوفير مصادر تعلم متنوعة وإفساح المجال للطلاب والمدرسين لممارسة أنشطة في الصف وخارجه، ليسهموا في صيانة موارد مدارسهم وتزيينها وترتيب وسائلها، والمحافظة على نظافة مرافقها وفراغاتها بتشجيع من مدرسيهم .خاصة وأن دراسة سابقة للباحث أفادت بوجود قصور واضح في معارف وممارسات المدرسين فيما يتصل بالتربية البيئية.

٦-إعادة النظر في النماذج المعتمدة للأبنية المدرسية، مراعاة لجودة البناء المدرسي من الناحية النوعية في إطار دراسة الكلفة الاقتصادية واستخدام البدائل المناسبة.

- التنوع في البناء المدرسي وفق نماذج متعددة، تبعاً للمرحلة التعليمية ونوع التعليم والبيئة المحلية والظروف المناخية.

٧- التأكيد على توفير قاعات الأنشطة المتعددة الأغراض، إضافة إلى ضرورة توفير قاعات تسهم في التعليم التعاوني على شكل مجموعات تسمح بالحوار المتبادل بين الطلاب أنفسهم.

قائمة المراجع

١-أحمد زكي بدوي (١٩٨٠): معجم مصطلحات التربية والتعليم ، القاهرة : دار الفكر العربي ،ص١٧ .

٢-مقالة بعنوان البيئة المدرسية في محاور التقويم الشامل ،خلود آل سعود الدسري النسخة الإلكترونية من صحيفة الرياض . (٢٠٠٩ م)

٣-فكري حسن ريان (١٩٧٤م) : أثر الاشتراك في النشاط المدرسي للمواد الاجتماعية في التحصيل الدراسي لها في المدرسة المتوسطة ، في النشاط المدرسي بين النظرية والتطبيق ، الكويت ، مكتبة الفلاح

٤- وزارة التربية والتعليم – المديرية العامة للعلاقات والإعلام التربوي (٢٠٠٤): نهضة التعليم في سلطنة عمان ، وعد تحقق ، الطبعة الأولى .

٥-وزارة التربية والتعليم – دائرة الأنشطة التربوية (٢٠٠٢/٢٠٠٣م) : دليل الأنشطة التربوية ، الطبعة الأولى .

٦-وزارة التربية والتعليم – دائرة البحوث التربوية (١٩٩٦م) : واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في سلطنة عمان ، ومردودها للطلاب المشاركين فيها " دراسة ميدانية تقويمية " .

٧-وزارة التربية والتعليم – دائرة التقويم التربوي (٢٠٠٤ م) : اتجاهات كل من التلاميذ – والمعلمين ، والمشرفين ، ومديري المدارس ، وأولياء الأمور ، نحو متطلبات تنفيذ النشطة التعليمية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

٨-يونس ، محمد جمال الدين ؛ والسويدي ، وضحى علي (١٩٩٢م) : الأنشطة الصفية واللاصفية ومكانتها في مناهج المدرسة الابتدائية بدولة قطر – الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس – المؤتمر العلمي الرابع ، نحو تعليم أساسي أفضل ، المجلد الثالث ، (٣-٦ أغسطس ١٩٩٢م) القاهرة ص ص ٧٧-١٥٤.

٩- -راسل .ج .دافيز (١٩٧٥) تخطيط تنمية الموارد البشرية، نماذج ومخططات تعليمية . ترجمة سمير يوسف سعد، أحمد محمد تركي، مراجعة وتقديم البهي السيد مكتبة الأنكلو المصرية – القاهرة.

١٠- -فان دالين، ديوبولد : (١٩٦٩) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة :محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الأنكلو المصرية، القاهرة.

١١- -مكتب التربية العربية لدول الخليج (١٩٩٨) المنشآت التربوية معاييرها ومقاييسها، الوحدة الأولى :النوعية والموارد والتوزيع قسم السياسة التربوية والتخطيط ، اليونسكو.

١٢- -الدرويش، فواز (٢٠٠٦) إعداد خريطة تربوية للتنمية الإنسانية في منطقة البوكمال، بمحافظة دير الزور، دراسة ميدانية .رسالة دكتوراه كلية التربية جامعة دمشق، غير منشورة.

13- http:// www. Alkhleej . ar / articles / show _ article . cfm